وقد جاء لفظيا بغير انوثة كبشرى وصحراء وعين وظلمة يعني ان
المؤنث على ضربين احدهما حقيقي موضوع لما هو انثى من الحيوان
ومثاله ذلك مع الالفين حبلى وصحراء ومع التاء الملفوظة ناقة ومع التاء المقدرة هند
وثانيهما لفظي يجري عليه احكام المؤنث من غير ان يكون وضعه للانثى وامثلته فيما ذ
كرنا بشرى وصحراء وظلمة وعين واما الذي منها بتاء مقدرة فذا
معنوي باصطلاح جماعة وذلك في هند وما اتى بتاء ويل تاء كماه وعين صح
لقلمة اعلم ان ما كان من الكلمات المؤنثة بتاء مقدرة سواء كان
مؤنثا لفظيا كعين او مؤنثا حقيقيا كهند يسمى باصطلاح بعض المتا
خرين مؤنثا معنويا ومن التانيث المعنوي ما اول بلفظ يكون ذا تاء
وذلك كما في ماه علما للقلعة في العجمية فالتانيث فيه انما هو من جهة
تاويلها بالقلعة وكذلك اسماء البلدان كبغداد ومصر يؤنث ويقدر
فيها التاء لتاويلها بالبلدة وكذلك اسماء القبائل كقريش وتميم لتاو
يلها بالقبيلة ويظهر تاء المعنوي مصغرا اذا لم يزد حروف البناء على
ثلثة اعلم ان التصغير يرد الابنية الى اصولها فيرد المحذوف
كما في ابي في تصغير اب ويرد المقلوب كما في بويب في تصغير باب
فاذا صغر المؤنث رد التاء المقدرة فيه تقول في قدر قديرة وفي
نعل نعيلة هذا اذا لم يكن حروف البناء زايدة على الثلث فان كانت
زائدة فالقياس ان لا يرد كما في عقيرب لزيادة الثقل برد ها
فالحرف الرابع قد قام مقامها وما دون ما قلنا يسمى مذكرا و
يلحق في الحكم امثال طلحة يعني ان ما دون ما ذكرناه من اقسام
المؤنث اللفظي اذا كان حقيقي التذكير ويكون على كطلحة يلحق
بالمذكر في الحكم فيقال جاء طلحة من غير جاءت طلحة نعم اعتبر
فيه التانيث لمنع الصرف نظرا الى الصورة وذلك لان منع الصرف حكم

بان يكون مجردا عن العلامات المذكورة يسمى مذكرا هذا وان المؤنث صح

يتعلق



يتعلق بصورة الكلمة بخلاف النسبة فانه حكم متعلق بمعناها
ومنها المثنى وهو ما كان وضعه لفردي حبس او عوارض
عمت المثنى هو الاسم الموضوع لفردين يجمعهما حقيقة واحدة كز
يدين ورجلين فان الجامع بينهما حقيقة الانسان او لفردين
يجمعهما عرض عام كابيضين للانسان وفرس ابيض فان الجامع
بينهما بياض والمراد بما الكلمة فيخرج عن الحد نحو زيد زيد ونحو
زيد زيد فان نحو ذلك ليس بكلمة واراد بالفرد واحدا من الجنس يدل
عليه بلفظ مستعمل في لسانهم فيخرج بذلك كلا واثنان عن الحد لما لم يستعمل
لهما فرد في لسانهم وزيد له الف وبالياء ابدلت وبعدها نون
مزيد بكسرة علامة المثنى هو ما ذكره من زيادة الالف في الاخر
والالف تبدل ياء في حالتي النصب والجر ويجي بعدها نون بدلا عن
التنوين والنون يكون مكسورا في المثنى لكونه تنوينا ساكنا في الاصل
والاصل في تحريك الساكن اذا اضطر اليه الكسر واما فتح ذلك النون
في الجمع كما سيجي للفرق بين التثنية والجمع ومنها هو الجمع الذي
كان وضعه للاحاد بالتغيير في لفظ وحدة من الاصناف الاسم
الجمع وهو ما دل على الاحاد بواسطة تغييرها في صيغة لفظ الواحد
اما تغييرا ينكسر به بناء الواحد كما في رجال او تغييرا لا ينكسر به بناء
الواحد كما في مسلمون ومسلمات فالتعريف شامل لقسمي الجمع اعني
الجمع المكسر والجمع المصحح وكالرهط والابل اسم جمع بل الذي
على اجامل والركب عند جماعة وكالتمر اسم الجنس عند كثيرهم
ونوع من الفهر جعل النزع اعلم انه لا خلاف في ان نحو ابل وغنم ونحو
رهط ما لا يدل على الاحاد وليس له واحد من لفظه كالنعم في الابل
والشاة في الغنم اسماء للجموع ليست بجموع واما نحو جامل في الجمل

Copyright © King Saud University